

مذكرة الرئيس – الاجتماع السابع لمجموعة العمل الأولى
التابعة للجنة المؤتمر المعنية بمتابعة التقييم الخارجي المستقل
مناقشة نتائج وتوصيات التقييم الخارجي المستقل بشأن برامج المنظمة – تكملة)
الثلاثاء، 18 مارس/آذار 2008، الساعة 09:30 – 17:30
Vic Heard، الرئيس

(1) المقدمة: رحب الأعضاء بالعروض التي قدمتها الإدارة خلال هذه الدورة التي ركزت بصورة مباشرة على توصيات التقييم الخارجي المستقل ذات الصلة واستجابة الإدارة.

(2) السياسات الاقتصادية والاجتماعية والخاصة بالأغذية والتغذية: رحب الأعضاء باتفاق الإدارة بصورة عامة مع توصيات التقييم الخارجي المستقل. واتفق على أن عمل المنظمة في مجال السياسات وبناء القدرات يمثل أعلى أولوية لدى الأعضاء. وأعربت مجموعة العمل عن تقديرها لتركيز الإدارة على الجمع بين العمل المعياري واحتياجات الأعضاء والنهوض بتحديد تلك الاحتياجات. وأكد الأعضاء أهمية ما يلي:

- (أ) ضمان أن يتسم عمل المنظمة في مجال السياسات بالحياد والتكامل عبر الإدارات والاختصاصات، مع مراعاة جميع الجوانب (الفنية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية)؛
- (ب) توفير الدعم للأعضاء في تهيئة بيئة تمكينية للقطاع الخاص ودوائر الأعمال لإدراج الدخل والنهوض بسبل العيش؛
- (ج) دمج التغذية في الأبعاد المتعددة لعمل المنظمة في مجال الأمن الغذائي؛
- (د) عمل المنظمة في مجال التحليل السلعي لأغراض وضع السياسات (أشيد بأهمية إجراء المنظمة عمليات تحليل سلعية للأجلين القصير والمتوسط)؛
- (هـ) الشراكات القوية.

(3) التغذية: ساد تأييد قوي لدمج التغذية في العمل المتعلق بالسياسات الغذائية. غير أن وجهات النظر تباينت بشأن التركيز الذي ينبغي إسناده للأعمال الأخرى المتعلقة بالتغذية:

- (أ) ووفق بصورة عامة على وجهة نظر الإدارة بمواصلة الاحتفاظ ببيانات مكونات الأغذية على المستوى العالمي؛
- (ب) حثت بعض البلدان على ضرورة أن تلتزم المنظمة بالمجالات الواضحة التي تتميز فيها بالقوة النسبية، وأن ذلك لا يمتد إلى التوعية التغذوية. وشددت بلدان أخرى على أهمية الكتيبات والنهج التي تضعها المنظمة، إلا أنها أكدت قيمة الشراكات القوية، لاسيما مع اليونيسيف.

(4) تكنولوجيا إنتاج المحاصيل والإدارة المتكاملة للآفات: اتفق الجميع على الأهمية المستمرة لإنتاج المحاصيل الذي مازال يمثل الجزء الأكبر من النشاط الزراعي بوصفه عنصراً أساسياً في التغلب على الجوع وانعدام الأمن الغذائي والفقر. غير أن وجهات النظر تباينت بشأن قوة المنظمة في معالجة الإنتاج المحصولي المتزايد، مع تركيز الكثيرين على أهمية السياسات والمؤسسات في نفس الوقت الذي أكد فيه آخرون على أن نقل التكنولوجيا يتسم أيضاً بالأهمية. ووافق جميع الأعضاء على الدور المحوري للمنظمة بوصفها مديراً للمعرفة وفي معالجة انعكاسات التكنولوجيا على السياسات. ورأى الكثير من الأعضاء أن من الضروري أن يمتد عمل المنظمة في مجال المحاصيل إلى ما يتجاوز المجالات التي

أبرزها التقييم الخارجي المستقل (تغذية النباتات والبستنة)، لاسيما بوصفها مديراً للمعرفة وناشراً لها. واتفق بعض الأعضاء مع اقتراحات التقييم الخارجي المستقل بضرورة أن تركز المنظمة على بضعة مجالات مع ملاحظة الدور القوي الذي يضطلع به الآخرون الآن في مجال تكنولوجيا الإنتاج المحصولي في حد ذاته. وأيضاً:

(أ) هيئة الأرز الدولية: أعربَ عن وجهات نظر مختلفة بشأن مدى استنواب إلغاء هذه الهيئة أو نقلها إلى الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية. ففي حين أيد الكثيرون ذلك، تساءلت مجموعة أخرى عما إذا كانت الجماعة الاستشارية تستطيع أن تقوم بنفس الدور بوصفها مؤسسة مضيضة. وأوضحت الإدارة أن الهيئة تقتصر إلى قدر كبير من الموارد وأن هذه المسألة في حاجة إلى علاج لكي تصبح فعالة ومستجيبة لاحتياجات الأعضاء في المستقبل؛

(ب) الإدارة المتكاملة للآفات: شدد الأعضاء على أهمية برنامج المنظمة للإدارة المتكاملة للآفات وتأثيراته الإيجابية الكبيرة. وساد اتفاق على أن أعمال السياسات والتنظيم في الإدارة المتكاملة للآفات ووقاية النباتات تظل تمثل مجالاً أساسياً لمشاركة المنظمة؛

(ج) دمج دوائر المحاصيل والأراضي العشبية والبيذور والموارد الوراثية النباتية: أيدت الإدارة هذه التوصية، وأنها تعزز الذهاب أبعد من ذلك لتقديم نموذج إدارة شامل لشعبة الإنتاج النباتي ووقاية النباتات، دون أن تتضمن دوائر مفردة. وسوف يمكّن ذلك من اتخاذ نهج أكثر تكاملاً إزاء الإنتاج المحصولي ووقاية النباتات بأكمله؛

(د) المنظمة والجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية: ساد اتفاق على أن للمنظمتين اختصاصات منفصلة وإن كانت تكاملية. فالمنظمة مكرّسة للتنمية المعتمدة على البحوث، في حين أن يستند نظام الجماعة الاستشارية إلى البحوث المعتمدة على التنمية في مجال الزراعة. وأشارت الإدارة إلى أن هناك بالفعل تعاوناً كبيراً يظهر في الإشارات المتكررة إلى الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية في تقرير التقييم الخارجي المستقل.

(5) **تكنولوجيات الإنتاج ونقل التكنولوجيا والريادة**: كان هناك اختلاف في وجهات النظر إزاء هذه المسألة. فقد رأت مجموعة من الأعضاء أنه في حين أن تحسين تكنولوجيا الإنتاج يكتسي أهمية، فإن المنظمة لا تملك ميزة نسبية قوية في عملية النقل الفعلية لتلك التكنولوجيات بنفسها. ورأت مجموعة أخرى من الأعضاء أن نقل تكنولوجيا الإنتاج يكتسي أهمية حيوية للتنمية وأن للمنظمة دوراً مباشراً هاماً تضطلع به في هذا المجال، بما في ذلك تيسير نقل المعارف فيما بين بلدان الجنوب. واتفق الأعضاء مع التقييم الخارجي المستقل على أن من الضروري أن تكون أعمال الريادة انتقائية بدرجة كبيرة بهدف معالجة الثغرات الحقيقية في المعارف، وأن تتضمن تأكيدات معقولة بأنه سيجري متابعتها وتكرارها إذا أثبتت نجاحها. كذلك:

(أ) تليفود: في حين تساءل الكثير من الأعضاء عن الميزة النسبية للمنظمة في المشاريع التي على نسق تليفود، اتفقت الأغلبية مع مقترحات الإدارة بدمج مشاريع تليفود في المشاريع الأخرى التي يمكنها أن توفر الدعم التقني اللازم لها. وجرى تأكيد ضرورة نقل تليفود بالكامل إلى ممثلات المنظمة التي تعمل مع لجان تليفود الوطنية والمنظمات غير الحكومية، دون حاجة إلى إشراك المقر الرئيسي للمنظمة في أي مرحلة من مراحل العملية. وأكدت الإدارة أن تليفود كانت أساساً أداة

للدعوة. وأشار الكثير من الأعضاء إلى ضرورة أن لا تحمّل المنظمة أية تكاليف وأكدت الإدارة أن ذلك هو الوضع إلى حد كبير؛
(ب) البرنامج الخاص للأمن الغذائي: رحب الأعضاء بصفة عامة بوقف البرامج التجريبية للبرنامج الخاص للأمن الغذائي، والارتفاع بهذا البرنامج إلى مستوى البرامج الوطنية والإقليمية التي تعالج انعدام الأمن الغذائي والفقر في المناطق الريفية بأسلوب متكامل. وتتمثل العناصر الهامة في هذا الأسلوب في وضع السياسات وتطوير المؤسسات الوطنية في القطاعات الحكومية والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية.

(6) العمل مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية: لم يتوصل الأعضاء إلى موقف مشترك بشأن استصواب استمرار الشعبة المشتركة المكرّسة لتطبيقات التكنولوجيات النووية في الزراعة. فقد رأى بعض الأعضاء استمرار الترتيبات الراهنة مع أهداف وأنشطة تركز بصورة أفضل على أولويات المنظمة. وأيد آخرون توصية التقييم الخارجي المستقل بوقف هذه الترتيبات مع وضع مشاريع تعاونية مركّزة بين الوكالة الدولية للطاقة الذرية وبرامج المنظمة ذات الصلة. وأبلغ الأعضاء بالدعم القوي الذي تقدمه الوكالة للبرنامج وبالمدخلات الصغيرة نسبياً التي تقدمها المنظمة. وطلب من الإدارة إعداد خيارات لتواصل مجموعة العمل النظر فيها.